

## مرفأ بيروت يواصل نتائجه الإيجابية ويطلق محطة حاويات للاستهلاك المحلي وزخور يتخوّف من عد عكسي إذا استمرت التفجيرات والأحداث في 2014

مع اقتراب نهاية العام 2013 استمر مرفأ بيروت في تحقيق أرقام قياسية جديدة على أكثر من مستوى، ولعل أبرزها تجاوز عدد الحاويات حتى تشرين الثاني الماضي المليون حاوية، إلا أن رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت إيلي زخور تخوف من أن يبدأ العد العكسي لهذا النمو في حال استمر التأزم السياسي والتفجيرات والأحداث الأمنية في العام 2014. وكشف زخور أن إطلاق المرفأ ورشة توسعة محطة الحاويات لجهة الجنوب، أي على الحوض الرابع (الأرصفة 13 و14 و15) الذي سيتم ردمه لإنشاء محطة حاويات نموذجية جديدة تخصص لاستقبال سفن الحاويات وبالضائع برسم الاستهلاك المحلي.

الأرقام

وأظهرت الأرقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تشرين الثاني الماضي بنسبة 9,66 في المئة الى 193 باخرة مقارنة مع 176 باخرة في تشرين الثاني 2012، وارتفع الشحن العام بنسبة 8,5 في المئة الى 684 ألف طن مقابل 630 ألف طن في تشرين الثاني 2012.

وبالنسبة للسيارات فقد انخفض عددها بنسبة 1,66 في المئة الى 7 آلاف و647 سيارة مقابل 7 آلاف و776 سيارة، في حين لم يسجل عبور 289 مسافراً في هذا الشهر، مقابل عدم عبور أي مسافر في تشرين الثاني 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 19,22 في المئة الى 87 ألفاً و648 حاوية مقابل 73 ألفاً و518 حاوية سجلها المرفأ في تشرين الثاني 2012، وارتفعت عائدات المرفأ بنسبة 17,8 في المئة الى 17 مليوناً و991 ألف دولار مقابل 15 مليوناً و526 ألف دولار.

وأظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ حتى تشرين الثاني 2013 بسنة 0,2 في المئة الى 1952 باخرة مقابل 1956 باخرة في الفترة نفسها من 2012. كما ارتفع الشحن العام بنسبة 14 في المئة الى 7 ملايين و501 ألف طن مقابل 6 ملايين و579 ألف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فانخفض بنسبة 7,6 في المئة إلى 82 ألفاً و931 سيارة مقابل 77 ألفاً و34 سيارة حتى تشرين الثاني من العام 2012، وارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ بنسبة 12 في المئة الى 6 آلاف و433 مسافراً، مقابل 5 آلاف و762 مسافراً في الفترة نفسها من العام 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 7,2 في المئة الى مليون و25 ألفاً و263 حاوية، مقابل 956 ألفاً و440 حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ خلال هذه الفترة من 2013 بنسبة 26,9 في المئة الى 201 مليون و220 ألف دولار مقابل 158 مليوناً و546 ألف دولار.

زخور

واعتبر زخور أن الارقام التي سجلها المرفأ جيدة جداً، وتظهر نمو نشاط المرفأ على مختلف المستويات، متوقفاً أن تسجل حركة الحاويات نهاية العام 2013 رقماً قياسياً جديداً بمليون و125 ألف حاوية مقابل مليون و45 ألف حاوية كان سجلها نهاية العام 2012، مشيراً إلى أن عدد الحاويات يتجاوز للسنة الرابعة على التوالي مليون حاوية، ما يدخله لائحة المرفأ المئة الأولى في العالم.

وبالنسبة للحاويات المعدة للاستهلاك المحلي، أوضح زخور أنها ارتفعت حتى تشرين الثاني 2013 بنسبة 18 في المئة إلى 331 ألفاً و117 حاوية مقابل 281 ألفاً و526 حاوية في الفترة نفسها من العام 2012.

أما الحاويات التي تم تصديرها مليئة بالبضائع اللبنانية فارتفعت بنسبة 38 في المئة إلى 76 ألفاً و739 حاوية مقابل 49 ألفاً و62 حاوية.

ورأى أن الحفاظ على وتيرة النمو التي يحققها المرفأ تتطلب استتباب الاستقرار، مبدياً تخوفه من تراجع نشاط المرفأ في حال استمرت التفجيرات والأحداث الأمنية في العام، داعياً القوى السياسية إلى الاتفاق والاسراع في تشكيل الحكومة، "والإسبداً العد العكسي".

وكشف زخور انه من المنتظر أن تبدأ اعمال توسعة محطة الحاويات لجهة الجنوب، أي على الحوض الرابع (الأرصفة 13 و14 و15) الذي سيتم ردمه لإنشاء محطة حاويات نموذجية جديدة تخصص لاستقبال سفن الحاويات وبالبضائع برسم الاستهلاك المحلي، وأشار إلى رئيس مجلس ادارة المرفأ حسن قريطم اطلع وفداً من غرفة الملاحة الدولية بيروت على تفاصيل المشروع، الذي اوضح انه تم وضع المخطط التوجيهي للمشروع وسيبدأ تنفيذه قريباً، لافتاً إلى أن إنجاز المشروع يتطلب نحو بين ثلاث سنوات واربع سنوات.

وقال: "في الوقت نفسه سيتم تنظيف الحوضين الثاني والثالث اللذين لم ينظفا منذ الحرب اللبنانية، ما سيؤدي إلى اعادتهما إلى عمقهما الطبيعي.

ألفونس ديب